الباب الثالث

تحليل شعر ابن القيم الجوزية عن حقيقة الدنيا على نظرية الطبقات المعيارية لرومان انجردين

١. بنية شعر ابن القيم الجوزية عن حقيقة الدنيا على نظرية الطبقات المعيارية لرومان انجردين

رومان انجردين ، فيلسوف فينومينولوجي من بولندا، يُعرف بإسهاماته في مجال الجماليات وفلسفة الأدب، وخاصة من خلال نظريته "طبقات المعايير. تشرح هذه النظرية أن العمل الأدبي يمكن فهمه ككيان معقد يتكون من عدة طبقات (ستراتا) مترابطة، وهي طبقة الصوت، طبقة المعنى، طبقة الكائن، طبقة العالم، وطبقة الميتافيزيقا. من خلال منهجه، يسعى إنغاردن إلى سد الفجوة بين العمل الأدبي كموضوع مادي والتجربة الجمالية للقارئ.

هذا النهج يهدف إلى استكشاف كيف تساهم كل طبقة من طبقات العمل في وحدة المعنى والتجربة الجمالية للقارئ. نأمل أن يقدم هذا التحليل فهماً أعمق لكيفية تطبيق نظرية إنغاردن في دراسة الأدب. لذلك، في هذا الفصل، سيقوم الكاتب بتحليل أبيات من شعر ابن القيم الجوزية استناداً إلى نظرية طبقات المعايير.

UIN IMAM BONJOL PADANG

أ . الطبقة الصوتية

عندما يقرأ الشخص شعر ، يكون ما يسمع هو سلسلة أصوات تقاطعها توقفات قصيرة، متوسطة، وطويلة. ولكن تلك الأصوات ليست أصواتًا عديمة المعنى، بل هي أصوات تتفق مع قواعد اللغة وتنظم بشكل يفضي إلى المعن

سيتم في هذا البحث تحليل الطبقة الصوتية في شعر لإبن القيم الجوزية عن حقيقة الدنيا بالتركيز على التجانس الصوتي والتجانس الصوتي المختلف، والنغمة الخشنة والنغمة الناعمة. يمكن مشاهدة الطبقة الصوتية في هذه شعر عربية من زاوية العروض والقوافي، لأن هذه ا شعر هي كلاسيكية تتبع قواعد العروض والقوافي. ولكن هذا البحث سيركز على تحليل

بنية النص من خلال دراسة التجانس الصوتي والتجانس الصوتي المختلف في هذه شعر بعد ترجمتها أولا.[١]

كلمة العروض في اللغة تأتي من الكلمة عارضة وتعني شيئًا عارضًا/معترضًا؛ أي الخشب الذي يعترض في الدار. وفي المصطلح، يعرف علم العروض كما يلي: علم العروض هو علم بقواعد يعرف بها صحة أوزان الشعر وفسادها. [٢]علم العروض هو العلم الذي يبحث في أنواع وزن الشعر العربي لمعرفة الوزن الصحيح من الوزن الخاطئ. كلمة القوافي هي جمع "قافية وفي اللغة تعني ما يأتي في آخر الرقبة. وفي المصطلح، يعرف علم القوافي كما يلي:القوافي هي آخر كلمة في البيت أو هي من آخر حرف ساكن فيه إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن.

علم القوافي هو العلم الذي يبحث في نهاية كلمات البيت الشعري، وتتكون من آخر حرف ساكن في نهاية البيت إلى أول حرف ساكن يليه مع الحرف المتحرك قبل الساكن. علم العروض هو العلم الذي يعرف به صحة أوزان الشعر العربي أم لا. وبعبارة أخرى، هو العلم الذي يعرف قواعد صحة وخطأ والتغيرات التي تطرأ على أوزان الشعر.[٣]

علم العروض ضروري للذين يريدون قراءة أو تأليف قصائد الشعر العربي. يقول أهل تاريخ الأدب العربي أن الشعر العربي لم يظهر دفعة واحدة بشكل كامل، بل تدرج شيئًا فشيئًا نحو الكمال حتى وصل إلى الشكل المتزن وذي القافية. منذ العصر الجاهلي، كان الشعر العربي يعرف بوزنه. وحتى في عهد الدولة الأموية، بدأ الشعراء في هذا العصر يخرجون عن الأوزان المعروفة للشعر العربي، إما بالتقليل، أو الزيادة، أو اختراع أوزان جديدة لم يسمع بها العرب قبل ذلك. وفي هذه الواقعة، حاول عالم من بصرة، معروف كخبير في اللغة والنحو والمعجمية العربية، الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠-١٧٤ هـ)، أن يبحث ويضع القواعد

UIN IMAM BONJOL PADANG

[١] Rachmat Djoko Pradopo, "Pengkajian Puisi: Analisis Strata Norma dan Analisis Struktural dan Semiotik", Gadjah Mada University Press, Yogyakarta. ١٩٩٣

٢ الخليل بن أحمد الفراهيدي, كتاب العروض, القاهرة، مصر, ١٩٧٠

[٣] سابر عبد الدايم، موسيقى الشعر العربي، (القاهرة: مكتبة الخونجي، ١٩٩٢)، ص. ٥٦

الأساسية في الشعر العربي. فاكتشف ووضع خمسة عشر وزنًا (بحرًا) في الشعر العربي في هذا السياق، يعتبر بحر الطويل الذي يوجد في هذه الأبيات قويًا في نقل الرسالة المهمة.[٤]

في تراث الأدب الإندونيسي، العروض هو نظرية حول لغة الشعر تتضمن وترتبط بعناصر الشعر. العروض تشمل نظرية القافية، نظرية الإيقاع (النغمة)، نظرية التوقف (التشديد)، نظرية التقطيع (تجزئة الجمل في الشعر)، ونظرية الطول أو القصر في المقاطع اللفظية.[٥] في علم العروض، لكل بحر اسم وهدف وخصائص. في هذا السياق، بحر الطويل الذي يوجد في هذه القصيدة يتسم بقوته في تبليغ رسالة مهمة وهذه الرسالة متوقعة أن تلتزم وتطبق.[٦]

في هذه شعر اختار ابن القيم حرف الميم في كل قافية. كما هو معلوم أن للحروف في اللغة العربية خصائص متميزة. حرف الميم يتسم بخفته ويستخدمه كثير من الشعراء العرب. من ناحية علم العروض، تعتبر أبيات شعر ابن القيم الجوزية في البحر الطويل[٧]: فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن– فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن.

UIN IMAM BONJOL PADANG

اختيار الكلمات في خلق الشعر هو العملية المهمة، لأن الكلمة هي تجسيد للوحدة بين الشعور والفكر المستخدمين في الشعر. من ناحية اختيار الألفاظ، كان ابن القيم الجوزية لغويًا دقيقًا في اختيار الكلمات. بدأ ابن القيم الجوزية أبيات شعره بدعوة للتفكير وفتح العيون لرؤية العالم الحقيقي[٨].

---

٤ الخليل بن أحمد الفراهيدي, كتاب العروض, القاهرة، مصر, ١٩٧٠

٥ الخليل بن أحمد الفراهيدي, كتاب العروض, القاهرة، مصر, ١٩٧٠

٦ كتاب العروض :–*الخليل بن أحمد الفراهيدي* , ٧٦٠ م

٧ كتاب العروض :–*الخليل بن أحمد الفراهيدي* , ٧٦٠ م

٨ ميزان الذهب في صناعة شعر العرب :–*أحمد الهاشمي*

ولو تُبْصِرُ الدنيا وراءَ سُتُورِها * رأيتَ خَيَالاً فِيْ مَنَامٍ سَيُصْرَمُ

وَلَوْ تُبْ	صِرُدْدُنْيَا	وَرَاءَ	سُتُوْرِهَا	رَأَيْتَ	خَيَالَنْفِيْ	مَنَامِنْ	سَيُصْرَمْ
فَعُوْلُنْ	مُفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	مُفَاعِلُن	فَعُوْلُنْ	مُفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ

في البيت الأول، صدر أو النصف الأول من بيت الشعر، يوجد زحاف مفرد قبض، وهو حذف الحرف الخامس الساكن في الكلمة

وَرَاءَ
فَعُوْلُ

كحُلمٍ بطيفٍ زار في النوم وانقضَى الْ * ـمِنَامُ وراحَ الطيفُ وَالْصَبُّ مُغْرَمُ

كَحُلْمِنْ	بَطِيْفِنْ زَا	رَفِنَنَوْ	مِوَنْقَضَ الْ	مِنَامُ	وَرَاحَطْطِيْ	فُوَلْصَبْ	بُمُغْرَمْ
فَعُوْلُنْ	مُفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مُفَاعِلُن	فَعُوْلُ	مُفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ

في البيت الثاني، عَجُز أو الجزء الثاني أو النصف الأخير من بيت الشعر، يوجد زحاف مفرد قبض، وهو حذف الحرف الخامس الساكن في الكلمة

مِنَامُ
فَعُوْلُ

وظِلٍّ أتتْهُ الشمسُ عِنْدَ طُلُوْعِهَا * سَيُقْلَصُ فِيْ وَقْتِ الزوالِ ويَفْصِمُ

وَظِلِّنْ	اَتَتْ هُشَمْ	سُعِنْدَطْ	طَلُوْهَا	سَيُقْلَ	صُفِيْ وَقْتِزْ	زُوَالِ	وَيَفْصِمْ
فَعُوْلُنْ	مُفَاعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُ	مُفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ

UIN IMAM BONJOL PADANG

في البيت الثاني، عَجُز أو الجزء الثاني أو النصف الأخير من بيت الشعر، يوجد زحاف مفرد قبض، وهو حذف الحرف الخامس الساكن في الكلمة.

سَيُقْلَ	زُوَالِ
فَعُوْلُ	فَعُوْلُ

وَمُزْنَةِ صَيْفٍ طَابَ مِنْهَا مَقِيلُهَا * فَوَلَّتْ سَرِيعًا وَالْحُرُورُ تَضَرَّمُ

وَمُزْنَ	هصَيْفِنْطَاْ	بَمِنْهَا	مَقِيْلُهَا	فَوَلْلَتْ	سَرِيْعَنْ وَلْ	حُرُوْرُ	تَضَرْرَمْ
فَعُوْلُ	مُفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مُفَاعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مُفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ

في هذا البيت الرابع يوجد صدر الشطر الأول أو نصف الشطر الأول من البيت الشعري، وعجز الشطر الثاني أو نصفه الأخير. في هذا البيت يظهر زحاف مفرد قبض، وهو حذف الحرف الخامس الساكن في العبارة التالية.

وَمُزْنَ	حُرُوْرُ
فَعُوْلُ	فَعُوْلُ

UIN IMAM BONJOL PADANG

ومَطْعَمِ ضيفٍ لذَّ منه مَسَاغُهُ * وبعدَ قليلٍ حالُهُ تِلْكَ تُعْلَمُ

وَمَطْعَ	مِضَيْفِنْ لِزْ	زَمِنْهُ	مَسَاغُهْ	وَبَعْدَ	قليلنحا	لُحُتِلْ	كَتُعْلَمْ
فَعُوْلُ	مُفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُ	مُفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ

في البيت الخامس، هناك صدر البداية أو النصف الأول من البيت الشعري، وعَجُز النهاية أو النصف الثاني من البيت الشعري. وهنا يوجد زِحاف مُفرَد قَبض، وهو حذف الحرف الخامس الساكن في الكلمة.

وَمَطْعَ	زَمِنْهُ	وَبَعْدَ
فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُ

في الأسطر الخمسة الأولى من هذه القصيدة، تهيمن الأصوات الصوتية /ا/، /و/ و /ي/ ثم تتبعها الأصوات الأنفية /م/ و /ن/، مما يجعل الصوت غير عذب، وكذلك الحروف الساكنة /ان/ و /ين/، مما يخلق شعوراً بالخوف، والحزن، والقلق (الكوْفوني). يحدث التكرار في كلمة كَحُلْمٍ بِطِيفٍ زَارَ فِي النَّوْمِ وَانْقَضَى الْمَنَامُ وَرَاحَ الطَّيْفُ وَالصَّبُّ مُغْرَمُ، حيث يتكرر الصوت الأنفي /م/ في نهاية كل سطر، مما يصور مدى هوان شخصٍ يحب الدنيا. إستناداً إلى دراسة علم العروض على الأبيات الشعرية من البيت الأول إلى البيت الخامس، فإنها تندرج ضمن بحر الطويل لأنها متوافقة في الأوزان. وإذا نظرنا إلى اكتمال عدد التفعيلات، يمكن القول أن الأبيات تُعتبر تامة، لأن تفعيلاتها كاملة. ولكن عند التحليل بشكل أعمق، نجد أن هذه الأبيات قد طرأ عليها تغييرات معروفة في علم العروض بالزحاف والعلل. ففي كل بيت تقريباً يوجد زحاف، كالقَبْض، كما يظهر في التفعيلة الثالثة من البيت الأول "وراء"، ووزنها فعول أصلها فعولن، وأيضاً في التفعيلة الرابعة "سطورها" ووزنها مقاطع أصلها مفاعيلن. أما بالنسبة للرويّ أو القافية، ومن حيث القافية، فإن القصيدة تُعرف بالقصيدة الميمية، لأن حرف الرويّ فيها هو حرف الميم

الشاعر بدأ البيت بحرف "لو"، حيث استخدم لفظ "تبصر" بدلاً من "تنظر" أو ترى. ففي اللغة العربية، هناك العديد من الاختيارات التي تدل على معانٍ محددة. وكلمة "بصر" أو "تبصر" غالباً ما تحمل معنى النظر بعين البصيرة. واختيار الشاعر لكلمة "تبصر" يُعتبر مناسباً جداً لأن ما يُطلب النظر إليه هو ما وراء الستار، وهذا لا يمكن رؤيته إلا بعين البصيرة. فلا يُستخدم لفظ "تنظر" أو "ترى" لأن النظر إلى ما هو مخفي يتطلب البصيرة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وفي سياق الدنيا، يشير الشاعر إلى وجود شيء مخفي (سر) وراء الواقع الظاهر. ويبدو أن استخدام لفظ "ستور" أكثر ملاءمة، إذ يرتبط غالباً بغطاء جميل أو ستار، وهذا يتناسب مع حياة الدنيا التي تبدو ساحرة[٩].

كَذا هذهِ الدُّنيا كأحلامِ نائمٍ ** ومِنْ بعدِها دارُ البقاءِ سَتُقْدِمُ

كَذَاهَ	ذِهِدْدُنْيَا	كَأَحْلَ	مِنَأئِمِنْ	وَمِنْبَعْ	دِهَادَ	رُلْبَقَا	ئِسَتُقْدَمُنْ
فَعُوْلُ	مُفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	مُفَاعِلُن	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُ	فَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ

في البيت السادس، هناك صدر البداية أو النصف الأول من البيت الشعري، وعَجُز النهاية أو النصف الثاني من البيت الشعري. وهنا يوجد **زِحاف مُفرَد قَبض**، وهو حذف الحرف الخامس الساكن، ووجود **بحور الشعر الممتزجة**، وهي البحور التي تستخدم تفعيلات مختلطة من الأحرف الخمسة في الكلمة

كَذَاهَ	كَأَحْلَ	دِهَادَ	رُلْبَقَا	ئِسَتُقْدَمُنْ
فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ

UIN IMAM BONJOL PADANG

فجُزْها مَمَرًّا لا مقرًّا وكنْ بِها * غريبًا تَعِشْ فيها حمِيدًا وتَسْلَمُ

فَجُزْهَا	مَمْرَرَالَنْ	مُقَرْرَنْ	وَكُنْبِهَا	غَرِيْبَنْ	تَعِشْفِيْهَا	حَمِيْدَنْ	وَتَسْلَمْ
فَعُوْلُنْ	مُفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مُفَاعِلُن	فَعُوْلُنْ	مُفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ

[٩] Asrina, Ad-dunya dalam bait syi'ir Ibnu Qayyim Al-Jauziyyah, Diwan Jurnal Bahasa dan Sastra Arab, ٦ Desember ٢٠١١

في البيت السابع، الصدر هو الجزء الأول أو النصف الأول من البيت الشعري، والعَجُز هو الجزء الثاني أو النصف الأخير من البيت الشعري. لا توجد زحافات أو علل، لذلك يُقال إنه كامل.

أو ابنَ سبيلٍ قالَ في ظِلِّ دَوْحَةٍ * وراحَ وخلَّى ظِلَّها يَتَقَسَّمُ

أَوَبْنَ	سَبِيْلِنْقَا	لَفِيْظِلْ	لِدَوْحَتِنْ	وَرَاَحَ	وَخَلْلَظِلْ	لَهَايَ	تَقَسْسَمْ
فَعُوْلُ	مُفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مُفَاعِلُنْ	فَعُوْلُ	مُفَاعِلُ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ

في البيت الثامن، يوجد الصدر وهو الجزء الأول أو النصف الأول من البيت الشعري، والعَجُز وهو الجزء الثاني أو النصف الأخير من البيت الشعري. يوجد فيه زحاف مفرد القبض، وهو حذف الحرف الخامس الساكن في العبارة التالية.

أَوَبْنَ	وَرَاَحَ	لَهَايَ
فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُ

أَخَا سَفَرٍ لَا يَسْتَقِرُّ قَرَارُهُ * إِلَىٰ أَنْ يَرَىٰ أَوْطَانَهُ وَيُسَلِّمُ

اَخَاسَ	فَرِنْ لَيَسْ	تَقِرْرُ	قَرَارُهْ	الى ان	يَرَى اَوْطَا	هُوَ	يُسَلْلِمْ
فَعُوْلُ	مُفَاعِلُنْ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ	فَاعِلْ	مُفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ

في هذا البيت التاسع يوجد صدر الشطر الاول او نصفه الاول من البيت الشعري وعجز الشطر الثاني او نصفه الاخير. في هذا البيت يتضمن زحافا مفردا قبضا ووجود بحور الشعر الممتازجة وهي بحور تستخدم تفعيلة مختلطة من الخمسة حروف

اَخَاسَ	تَقِرْرُ	الى ان	هُوَ
فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَاعِل	فَعُوْلُ

UNIMAM BONJOL PADANG

فَيَا عَجَبًا! كَمْ مَصْرَعٍ وَعَظَتْ بِهِ * بَنِيهَا وَلَكِنْ عَنْ مَصَارِعِهَا عَمُوا

فَيَاعَجَ	بَنْ كَمْمِصْ	رَعِنْوَ	عَظَتْبِهْ	بَنِيْهَاْ	وَلَكِنْعَنْ	مَصَارِ	عِهَاعَمُوْ
مفاعل	مفاعيلن	فعول	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مفاعيلن	فعول	مفاعلن

في هذا البيت العاشر يوجد صدر الشطر الأول أو نصفه الأول من البيت الشعري وعجز الشطر الثاني أو نصفه الأخير. في هذا البيت يوجد زحاف مفرد قبض، وهو حذف الحرف الخامس الساكن في الجملة التالية".

فَيَاعَجَ	رَعِنْوَ	مَصَارِ
مفاعل	فعول	فعول

في الأسطر من السادس إلى العاشر من هذه القصيدة، تهيمن الأصوات الصوتية /ا/، /ي/ و /و/ بالإضافة إلى الحروف الساكنة /ه/، /ن/ و /ل/، والتي تتكرر في كل سطر. وتحمل هذه الحروف رسالة ونصيحة (كوْفوني). في هذا البيت، يوجد تكرار صوتي في عبارة أَوْ ابْنَ سَبِيلٍ قَالَ فِي ظِلِّ دَوْحَةٍ * وَرَاحَ وَخَلَّى ظِلَّهَا يَتَقَسَّمُ، حيث يتكرر الصوت /و/ في كل سطر. بالإضافة إلى ذلك، يؤدي عدم انتظام القافية إلى جعل القصيدة ثقيلة. تكرار الصوت الأنفي /م/ في نهاية كل سطر يصوّر هوان الشخص الذي يحب الدنيا.

في الأبيات من السطر السادس إلى العاشر، نجد في السطر السابع في التفعيلة الأولى كلمة "فجزها" بوزن محذوف، بينما التفعيلات الأخرى بوزن صحيح. أما في السطر الثامن، فنجد في التفعيلة الثالثة كلمة "تقرر" بوزن مقطوع.

يظهر تعبير الدهشة عند الشاعر في البيت العاشر، حيث يتساءل: لماذا هناك الكثير من ميادين الموت، لكن الناس عميان عنها؟ الشاعر يصور ميدان الموت بكأس خمر

UIN IMAM BONJOL PADANG

الحب التي تجعل الإنسان في حالة من السكر والنشوة. فالدنيا تصب السم، بينما الناس غارقون في غفلتهم ولا يشعرون بخطر ذلك السم. "سقتهم كؤوس السم والقوم نوم، سقتهم كؤوس الحب حتى إذا نشوا"

في هذه الأبيات، يعبّر الشاعر عن قلقه تجاه الحالة الاجتماعية للأمة الإسلامية في ذلك الزمن، مقارناً إياها بحقيقة الدنيا في نظره كعبدٍ تقي وزاهد. من خلال هذه الأبيات التي يمكن إنشادها بسهولة، يسعى ابن قيم الجوزية إلى تذكير الناس، مستشهداً بآيات من القرآن أو أحاديث النبي ﷺ التي تصف الدنيا. وقد قدم الشاعر هذه الحقيقة من خلال الخيال مستمداً إياه مما يراه الناس عادة، إلى جانب ما يعرفه من القرآن والحديث.[١٠]

سَقَتْهُمْ كُؤُوسَ الحُبِّ حَتَّى إِذَا نَشَوْا ** سَقَتْهُمْ كُؤُوسَ السُّمِّ وَالقَوْمُ نُوَّمُ

سَقَتْهُمْ	كُؤُوْسَلْحُبْ	بِحَتْتَ	اِذَانَشَوْ	سَقَتْهُمْ	كُوُوْسَسْسُمْ	مِوَلْقَوْ	مُنُوْوَمْ
فَعُوْلُنْ	مُفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	مُفَاعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مُفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ

في البيت الحادي عشر، يوجد الصدر وهو الجزء الأول أو النصف الأول من البيت الشعري. يوجد فيه زحاف مفرد القبض، وهو حذف الحرف الخامس الساكن في العبارة.

بِحَتْتَ
فَعُوْلُ

[١٠] Asrina, Ad-dunya dalam bait syi'ir Ibnu Qayyim Al-Jauziyyah, Diwan Jurnal Bahasa dan Sastra Arab, ٦ Desember ٢٠١١

UIN IMAM BONJOL PADANG

وَأَعْجَبُ مَا فِي الْعَبْدِ رُؤْيَةُ هَذِهِ الْ * عَظَائِمِ وَالْمَغْرُورُ فِيهَا مُتَيَّمٌ

وَاَعْجَ	بُمَا فِلْعَبْ	دِرُوْيَةْ	هَذِهِلْ	عَظَاءِ	مِوَلْمَغْرُوْ	رُفِيْهَا	مُتَيْيَمُنْ
فَعُوْلُ	مُفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَاْعُلْ	فَعُوْلُ	مُفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مُفَاعِلُنْ

في البيت الثاني عشر، في صدر الشطر الأول أو نصف الشطر الأول من هذا البيت الشعري، يوجد زحاف مفرد قبض، وهو حذف الحرف الخامس الساكن في العبارة التالية.

وَاَعْجَ	هَذِهِل	عَظَاءِ
فَعُوْلُ	مُفَعِلْ	فَعُوْلُ

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ خَمْرَةَ حُبِّهَا * لَتَسْلِبُ عَقْلَ الْمَرْءِ مِنْهُ وَتَصْلِمُ

وماذا	كَالْاَانْ	نَخَمْرَ	تَحُبْبِهَا	لَتَسْلِ	بُعَقْلَلْمَرْ	ءِمِنْهُ	وَتَصْلِمْ
فَعُوْلُنْ	مُفَاعِلُنْ	فَعُوْلُ	مُفَاعِلُنْ	فَعُوْلُ	مُفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ

في هذا البيت الثالث عشر يوجد صدر الشطر الأول أو نصفه الأول من البيت الشعري وعجز الشطر الثاني أو نصفه الأخير. في هذا البيت يوجد زحاف مفرد قبض، وهو حذف الحرف الخامس الساكن في الجملة التالية".

نَخَمْرَ	لَتَسْلِ	ئمِنْهُ
فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُ

وَأَعْجَبُ مِن ذَا أَنْ أَحِبَّابَهَا الَّذِينَ * تُهِينُ وَلِلْأَعْدَا تُرَاعِي وَتُكْرِمُ

وَاَعْجَ	بُمِنْذَانْ	اَحِبْبَا	بِهَلْلَذِنْ	تُهِيْنُ	وَلِلْأَعْدَا	تَرْاعِيْ	وَتُكْرِمْ
فَعُوْلُ	مُفَاعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مُفَاعِلُنْ	فَعُوْلُ	مُفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ

UIN IMAM BONJOL PADANG

في البيت الرابع عشر، يوجد الصدر وهو الجزء الأول أو النصف الأول من البيت الشعري، والعَجُز وهو الجزء الثاني أو النصف الأخير من البيت الشعري. يوجد فيه زحاف مفرد القبض، وهو حذف الحرف الخامس الساكن في العبارة التالية.

وَاَعْجَ	تُهِيْنُ
فَعُوْلُ	فَعُوْلُ

وَذٰلِكَ بُرْهَانٌ عَلَىٰ أَنْ قَدْرَهَا * جَنَاحُ بَعُوضٍ أَوْ أَدَقُّ وَأَلْأَمُ

وَذَل	كبرهانن	علنن	قدرها	جناحب	عضناو	ادففف	والأم
فعو	مفاعلن	فَعُوْلُ	فاعلن	فعولن	فعولن	فعول	فعولن

في البيت خمسة عشر، يوجد الصدر وهو الجزء الأول أو النصف الأول من البيت الشعري، والعَجُز وهو الجزء الثاني أو النصف الأخير من البيت الشعري. يوجد فيه زحاف مفرد القبض، وهو حذف الحرف الخامس الساكن في العبارة التالية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وَذَل	علنن	ادففف
فعول	فعول	فعول

في الأسطر من الحادي عشر إلى الخامس عشر من هذه القصيدة، تهيمن الأصوات الصوتية /ا/، /و/ و /ي/، ثم يتبعها الأصوات /م/، /ه/ و /ج/ في كل سطر. وتظهر الأسانس في العبارة سَقَتْهُمْ كُؤُوسَ الْحُبِّ حَتَّى إِذَا نَشَوْا ** سَقَّتْهُمْ كُؤُوسَ السُّمِّ وَالْقَوْمُ نُوَّمُ، حيث يتكرر الصوت الأنفي /م/ في نهاية كل سطر، مصوّرًا هوان الشخص الذي يحب الدنيا وجوًا من الحزن (كوْفوني). وفي الأسطر الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، تهيمن في بداية الكلمات الأصوات الصوتية /و/، ما يعبر عن الفناء.

في الأبيات من السطر الحادي عشر إلى الخامس عشر، نجد في السطر الحادي عشر التفعيلة الأولى "سقتهم" بوزن محذوف، وفي السطر الثاني عشر التفعيلة الثالثة "روية" بوزن مقطوع، بينما باقي التفعيلات بوزن صحيح، وكذلك في الأسطر من الثالث عشر إلى الخامس عشر تتنوع الأوزان بين محذوف، مقطوع، وصحيح.

في البيت المذكور نجد تعبير "كؤوس الحب". كلمة "كؤوس" التي تعني "كؤوس" لا تبدو منطقية عندما تكون مملوءة بالحب (الحب). لكن بالعودة إلى المعنى الأصلي "سقتهم" والتي تعني "سُقوا"، يظهر أن الشاعر يشير إلى معنى رمزي. وفي نفس البيت نجد جمعًا بين كلمتين متضادتين في جملة واحدة، وهما "كؤوس الحب" و"كؤوس السم". الأولى تشير إلى السعادة واللذة، بينما الثانية تعبر عن الألم والمعاناة.[١١]

وَحَسْبُكَ مَا قَالَ الرَّسُولُ مُمَثِّلًا * لَهَا وَلِدَارِ الْخُلْدِ وَالْحَقُّ يُفْهَمُ

وَحَسْبُ	كَمَاقَلَرْ	رَسُوْلُ	مُمَثِّلَنْ	لهاو	لِدَارِلْخُلْ	دِوَلْحَقْ	قُيُفْهَمْ
فَعُوْلُ	مُفَاعِلُنْ	فَعُوْلُ	مُفَاعِلُنْ	فَعُوْلُ	مُفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ

في البيت السادس عشر، يوجد الصدر وهو الجزء الأول أو النصف الأول من البيت الشعري، والعَجُز وهو الجزء الثاني أو النصف الأخير من البيت الشعري. يوجد فيه زحاف مفرد القبض، وهو حذف الحرف الخامس الساكن في العبارة التالية.

وَحَسْبُ	رَسُوْلُ	لهاو
فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُ

[١١]Asrina, Ad-dunya dalam bait syi'ir Ibnu Qayyim Al-Jauziyyah, Diwan Jurnal Bahasa dan Sastra Arab, ٦ Desember ٢٠١١

UIN IMAM BONJOL PADANG

كَمَا يُدْلِيَ الإِنْسَانُ فِي الْيَمِّ أُصْبُعًا * وَيَنْزِعُهَا عَنْهُ فَمَا ذَاكَ يَغْنَمُ

كَمَايُدْ	لِيَلْإِنْسِا	نُفِلْيَمْ	مِأُصْبُعَنْ	وَيَنْزِ	عُهَاعَنْهُ	فَمَاذَا	كَيَغْنَمْ
فَعُوْلُنْ	مُفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مُفَاعِلُنْ	فَعُوْلُ	مُفَاعِيْلُ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ

في البيت السابع عشر، يوجد العَجُز وهو الجزء الثاني أو النصف الأخير من البيت الشعري. يوجد فيه زحاف مفرد القبض، وهو حذف الحرف الخامس الساكن في العبارة.

وَيَنْزِ
فَعُوْلُ

في السطرين السادس عشر والسابع عشر من هذه القصيدة، تهيمن الأصوات الصوتية /ا/، /و/ و /ي/، ثم تتبعها الأصوات /ه/، /و/ و /س/ في كل سطر، مما يخلق جوًا من الخوف والحزن والقلق (كوْفوني)، ويتبعها الصوت الأنفي /و/، مما يجعل الصوت غير عذب. يظهر التكرار الصوتي في عبارة وَحَسْبُكَ مَا قَالَ الرَّسُولُ مُمَثِّلًا ** لَهَا وَلَدَارِ الْخُلْدِ وَالْحَقِّ يُفْهَمُ في السطر السادس عشر، حيث يتكرر الصوت الأنفي /م/ في نهاية كل سطر، مصورًا هوان الشخص الذي يحب الدنيا وجوًا من الحزن (كوْفوني). وفي الأسطر الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، تهيمن في بداية الكلمات الأصوات الصوتية /و/، ما يعبر عن الفناء.

في السطر السادس عشر، نجد في التفعيلة الأولى كلمة "وحسب" بوزن مقطوع، بينما بقية التفعيلات بوزن صحيح، وفي السطر السابع عشر التفعيلة الأولى "كمايد" بوزن محذوف، أما التفعيلات الأخرى فبوزن صحيح.أما المعنى الصوتي، فهو تصوير يجمع بين عدة عناصر، حيث لا يقصد الشاعر تشبيه الدنيا بقطرة ماء متدلية على الإصبع، والآخرة ببحر واسع فقط، بل يريد الإشارة إلى تركيب هذه الحالات معًا.[١٢]

[١٢] Asrina, Ad-dunya dalam bait syi'ir Ibnu Qayyim Al-Jauziyyah, Diwan Jurnal Bahasa dan Sastra Arab, ٦ Desember ٢٠١١

UIN IMAM BONJOL PADANG

ب . طبقة المعنى

على طبقات المعاني بشكل عام، ناقش الكاتب في الجزء الثاني من هذا الفصل حقيقة الدنيا كما وصفها ابن القيم الجوزية في شعره.

ج. طبقات الكائنات

فيما يتعلق بطبقات الأشياء في الشعر، يمكن النظر إليها من حيث خلفية الزمان، المكان، الشخصيات، وعالم الشاعر. لذلك، سيقوم الكاتب بتوضيح طبقات الأشياء في شعر ابن القيم عن حقيقة الدنيا.

في الأعمال الأدبية، يكون مركز الاهتمام على العلاقة بين الشخصيات وبين الشخصيات والأشياء التي تحيط بها. هذه الطبقة الثالثة توضح أنه في الشعر توجد عالم ينشأ بواسطة المؤلف بالاعتماد على أشياء وقعتأو تكون تصويرًا لحياة الإنسان (ميميسيس). كل الأشياء في الشعر تنسج لتصبح وحدة من القصة والمعنى. عادة في الشعر يكون هناك خط سرد يبنى بشكل يظهر مسار الأحداث التي يقصدها المؤلف، ولكن مع الحفاظ على خصائص لغة. الأشياء التي وردت في شعر ابن القيم عن حقيقة الدنيا. الخلفية هي وصف المكان والزمان الواردين في شعر ابن القيم عن حقيقة الدنيا كما يلي:

UIN IMAM BONJOL PADANG

١) طبقة الزمان

طبقة الزمن الواردة في شعر ابن القيم الجوزية عن حقيقة الدنيا هذه هي: في السطر الثالث توجد كلمة "طلوعِها" التي تعني وقت طلوعها، و"في وقتِ الزوالِ" التي تعني وقت منتصف النهار، مما يشير إلى خلفية الزمن في هذا الشعر. ويتضح ذلك في بيت الشعر التالي: وظِلٍّ أتتْهُ الشمسُ عند طلوعِها * سَيُقْلَصُ في وقتِ الزوالِ ويَفْصِم.

٢) طبقة المكان

المكان الواردة في شعر ابن القيم الجوزية عن حقيقة الدنيا هذه هي: في السطر الثاني يوجد مكان واحد وهو "بطيفِ" الذي يعني الحلم. ويتضح ذلك في بيت الشعر التالي: كحُلمٍ بطيفٍ زار في النوم وانقضَى الْ ** ـمنامُ وراحَ الطيفُ والصبُّ مُغْرَم

في السطر السادس يوجد "دارُ البقاءِ" التي تعني بيت الخلود، ويتضح ذلك في بيت الشعر التالي: كَذا هذهِ الدُّنيا كأحلامِ نائمٍ * ومِنْ بعدِها دارُ البقاءِ سَتُقْدِم

في السطر السابع توجد كلمة "حمَيِدًا" التي تعني الاستقرار، ويتضح ذلك بالبيانات التالية: فجُزْها مَمَرًّا لا مقرًّا وكنْ بِها * غريبًا تَعِشْ فيها حمَيِدًا وتَسْلَم

٣) طبقة الشخصيات

الشخصيات أو الأطراف في شعر ابن القيم الجوزية عن حقيقة الدنيا لابن قيم الجوزية تكون: أنت، هم، هو، وعبد.في هذه شعر، يحاول الشاعر أن يبين جمال الأبيات في وصف الدنيا كأنها حلم يزين النوم أو خيال بلاغة.

وَلَوْ تُبْصِرُ الدُّنْيَا وَرَاءَ سُتُورِهَا * رَأَيْتَ خَيَالًا فِي مَنَامٍ سَيُصْرَمُ

كَحُلْمٍ بِطَيْفٍ زَارَ فِي النَّوْمِ وَانْقَضَى الْ * مَنَامُ وَرَاحَ الطَّيْفُ وَالصَّبُّ مُغْرَم

إذا نظرت إلى الدنيا من خلف ستورها، سترى خيالًا منقطعًا في النوم. كحلم عن حبيب زار في النوم، وعندما تنتهي النومة يرحل الحبيب ويتحقق الشوق إلى الخالق.

٤) طبقة عالم المؤلف

عالم المؤلف في شعر ابن القيم الجوزية عن حقيقة الدنيا هو وصف حالة الشاعر الذي يتراوح، حيث يصور الدنيا في أبياته الشعرية، نظرًا لما يرى من تغافل الناس عن أن هذه الدنيا فانية، حيث تتطور التكنولوجيا مثل التلفاز وغيره من التقنيات. ولكن هذا التطور ليس بما يزيد في الأخلاق بل على العكس. عن طريق هذه القصيدة، يريد المؤلف.

UIN IMAM BONJOL PADANG

د. طبقة العالم

لو كان العالم فارغًا، لكان هناك العديد من الأشخاص الذين لم يتمكنوا من العثور على أي شيء وبالتالي لا يمكنهم فعل أي شيء. إنه ما يسمح لك بالعثور على شيء تحتاج إلى معرفته، مما يعني أنه يمكنك استخدامه ووضعه في المكان المناسب، حتى يتمكن الأشخاص من القيام بذلك نيابةً عنك – الكشف الكامل

طبقة الدنيا في شعر هي، حقيقة الدنيا هي صورة لحالة الدنيا في الواقع، حيث أن هذه الدنيا تخفي الحقيقية التي تصفها في أبيات شعرها مع العديد من الصور مثل صورة فنائها كمن يرى نفسه في حلم بين أحضان حبيبه، والسحب التي ستزول إذا تعرضت لأشعة الشمس، وطعامها اللذيذ الذي يصبح مقرفًا، وأرضها التي تمثل الدنيا. ثم يوجد أيضًا طبقة الدنيا في البيت العاشر والثاني عشر.

وذلكَ بُرهانٌ على أنّ قدْرَها * جناحُ بعوضٍ أو أدقُّ و أَلْأَم

كما يُدلِيَ الإنسانُ في اليمِّ أُصْبُعًا * ويَنْزِعهُا عنه فما ذاكَ يَغْنَمُ

وهذا هو الدليل على أن حجم الدنيا يشبه جناح البعوض، أصغر وأكثر احتقارًا. كما أن من يغمس إصبعه في البحر، ثم يرفع إصبعه، ماذا يجد؟ كلمة "جناح البعوض" تستخدم كصورة للدنيا الصغيرة، الضعيفة، والمحتقرة. هذا الطبقة تعكس الواقع الذي يتم بناؤه في النص. الدنيا كواقع وهمي، الشعر يصور الدنيا كشيء فاني، مثل الحلم أو الظل، الذي لا يمتلك استمرارية حقيقية. رحلة الإنسان تُصوَّر كمسافر أو طفل طريق، يمر فقط في هذه الدنيا. الدنيا ليست مكان إقامة، بل مكان عبور نحو الآخرة. الحياة المخادعة، تقدم الدنيا متعة لحظة لكنها تنتهي بالدمار. التشبيه مثل كأس الحب تليه كأس السم يؤكد خصائص الدنيا التي مليئة بالفخاخ. الآخرة كهدف، التباين بين فناء الدنيا وخلود الآخرة مُوضح بوضوح، مع التأكيد على أن الآخرة هي الهدف الحقيقي.

UIN IMAM BONJOL PADANG

هـ. الطبقة الميتافيزيقية

الميتافيزيقا أو الميتافيزيكا هي "علم يتعلق بالأمور غير المادية أو غير المرئية". وهذه الأمور غير المرئية والتي تتعلق بشيء غير مادي هي التي تؤدي إلى إنشاء الفكر الذي ينشأ نتيجة فهم الشعر بشكل شامل من قبل القارئ. الفكر في هذا السياق هو التأمل أو الانتظار، لأن الشعر تم إنشاؤه ليتمتع به ويفهمه ويستفيد منه من قبل المجتمع.

الطبقة الميتافيزيقية الموجودة في هذا الشعر هي صورة لهشاشة العالم كما يعاني منها الشاعر، حيث تتطور وتتقدم التكنولوجيا ولكن الوعي والخوف والإيمان لا يزالون يضمحلون في قلوب الناس، كلما دخلت الدنيا في عمر الشيخوخة كلما زاد حب الإنسان لهذا العالم الذي سرعان ما ينتهي. الكثير منهم ينسون هدفهم الأصلي في الواقع أن الإنسان يعيش في هذا العالم من أجل عبادة الله.

تتضمن هذه الطبقة رسالة فلسفية أو روحية التي تقوم عليها القصيدة. الزهد (التنسك) تؤكد هذه القصيدة على القيم الإسلامية التي تجعل الدنيا وسيلة وليست هدفًا. يُحفز الإنسان على أن يكون زاهدًا ويركز على الحياة الآخرة. فناء الدنيا، من منظور ميتافيزيقي، الدنيا كالوهم أو مكان عبور، يُظهر فكرة أن الدنيا ليست أكثر من اختبار للإنسان. العدالة الإلهية، الدنيا لا قيمة لها بدون ارتباطها بالآخرة. من خلال اتباع تعاليم الدين، يمكن للإنسان أن يتجنب فخاخ الدنيا ويحقق حياة أبدية ذات معنى أكبر.

٢. تصوير الدنيا من خلال الطبقات المعيارية في شعر ابن القيم الجوزية

بعد رؤية أبيات شعر ابن القيم الجوزية عن حقيقة الدنيا، وجد الكاتب أن هناك ثمانية أوصاف لهذه الدنيا وهي: ١. الدنيا كالوهم المؤقت، ٢. الحياة الدنيا كمحطة عبور، ٣. فتنة الدنيا المضللة، ٤. الموت كعظة مهملة، ٥. الدنيا تسكر، ٧. الغفلة.

إليك شرح كل صورة من صور الدنيا كما وردت في شعر ابن القيم الجوزية .

١) الدنيا كالوهم المؤقت

UIN IMAM BONJOL PADANG

بحسب ابن القيم الجوزية ، فإن الدنيا فانية ومؤقتة، كما ورد في البيت الأول: "ولو تبصر الدنيا وراء ستورها * رأيت خيالا في منام سيُصرمُ" الدنيا تُصوَّر كظل في حلم سيختفي قريبًا. هذا يدل على سرعة وعدم استقرار الحياة الدنيا.الدنيا ليست سوى وهم مقارنةً بالحياة الآخرة الحقيقية.الدنيا هي وسيلة لاختبار الإنسان، هل يظل متمسكًا بالحق أم يخدعها بفتن الدنيا. غالبًا ما تخدع الدنيا الإنسان بجمالها، لكنها في الواقع لا تملك قيمة حقيقية. هذه الأبيات هي تذكير روحي للإنسان بعدم الوقوع في فخاخ الدنيا، بل الاستعداد للآخرة كهدف حقيقي.[١٣]

٢) الحياة الدنيا كمحطة عبور

كما ذكر ابن القيم الجوزية في البيت السابع: "فجُزْها مَمَرًّا لا مقراً وكن بها * غريبًا تَعِش فيها حَميدًا وَتَسْلَمُ" الدنيا تُعتبر مكانًا مؤقتًا، وليس مكانًا للإقامة الدائمة. يُنصح بالعيش كالغريب أو المسافر، وعدم الاعتماد الزائد على الدنيا. الدنيا هي وسيلة للتحضير للحياة الأبدية في الآخرة. هذه الصورة تذكير لكل إنسان بعدم جعل الدنيا مكانًا للإقامة المريحة، بل كوسيلة للوصول إلى الحياة الآخرة الدائمة. يصف ابن القيم الدنيا كمحطة عبور مؤقتة، وليست مكانًا للإقامة الدائمة. في نظره، الدنيا رحلة قصيرة لا ينبغي أن تكون الهدف الرئيسي لحياة الإنسان. بدلاً من ذلك، يجب استخدام الحياة الدنيا كوسيلة للوصول إلى الحياة الآخرة الدائمة.

٣) تنة الدنيا المضللة

كما ذكر ابن القيم الجوزية في البيت الثالث عشر: "وما ذاك إلا أن حمرة حبها * لَتَسْلِبُ عقل المرء منه وتَصْلِمُ" يُصوِّر ابن القيم أن حب الدنيا قد يُعمي القلب والعقل، مما يجعل الإنسان ينسى الآخرة. الدنيا قد تبدو جذابة، لكنها في الواقع تخدع الإنسان وتجعله ينسى الآخرة. الدنيا تقدم لذائذ مؤقتة تليها معاناة. الدنيا هي اختبار يجب التعامل معه

UIN IMAM BONJOL PADANG

١٣ المتنبي, ديوان المتنبي, القاهرة، مصر (دار الفكر العربي,٢٠٠٠

بحذر حتى لا يُخدع الإنسان بزخارفها. من خلال هذا الشعر، يُنصح الإنسان بعدم جعل الدنيا هدفًا رئيسيًا في الحياة، بل استخدامها كوسيلة للوصول إلى الحياة الآخرة الدائمة.

٤) الموت كوصية مهملة

كما ذكر ابن القيم الجوزية في البيت العاشر: "فيا عجبا! كمْ مَصْرَعٍ وَعَظَتْ بِهِ * بنيها ولكن عن مصارعها عَمُوا" يُصوِّر ابن القيم أن الناس غالبًا ما يشهدون الموت وتذكيرات من السابقين، لكن الكثيرين يظلون غافلين ولا يأخذون العبرة منها. الموت ليس فقط نهاية للحياة الدنيوية، بل هو بوابة إلى الحياة الأبدية في الآخرة. لذلك، يجب أن يكون الموت تذكيرًا للبشرية للتفكر في الآخرة والاستعداد لها بالأعمال الصالحة. وفقًا لابن القيم، الموت هو أعظم وصية يتم تجاهلها من قبل الكثيرين. على الرغم من أن الموت يذكرنا بزوال الدنيا والحياة بعد الموت، إلا أن الكثيرين يظلون مشغولين بملذات الدنيا وينسون هذه التذكيرات. لذلك، يجب على كل فرد أن يدرك الموت كواقع حتمي ويستخدمه كوسيلة لتحسين أعماله والاستعداد للحياة الأبدية في الآخرة. الموت، بالنسبة لابن القيم، هو تذكير للبشرية للتفكر في أنفسهم وتحسين علاقتهم مع الله[١٤]

٥) الدنيا كمخمور

كما ذكر ابن القيم الجوزية في البيت الحادي عشر: "سقتهم كؤوس الحُبِّ حَتى إذا نَشَوْا * سقتهم كؤوس السم والقومُ نُومُ" الدنيا غالبًا ما تجعل الإنسان "مخمورًا" بملذاتها، لكنها في النهاية تؤدي إلى الخسارة والمعاناة. الإنسان الغافل يُشَبَّه بالنائم في غفلته. ابن القيم كثيرًا ما يصوِّر الدنيا كشيء "مخمور"، يمكن أن يخدع ويجعل الإنسان يقع في الوهم. الدنيا "مخمورة" بمعنى أنها تقدم لذائذ مؤقتة، التي في النهاية قد تجعل الإنسان ينسى هدف حياته الحقيقي، وهو الحياة الآخرة. الدنيا تعطي لذائذ وفرحًا مؤقتًا يجعل الشخص يشعر بالرضا والسعادة. هذا التشبيه يوضح كيف يمكن للدنيا أن "تخمِّر" الإنسان بملذاتها الزائفة، التي في النهاية تؤدي إلى المعاناة أو الندم بعد أن يقع الشخص في فخاخ الدنيا.

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

١٤ صبحي ياسين، الثورة العربية الكبر فى فلسطين، مكتبة حيفا، فلسطين, ١٩٦١

٦) الغفلة

كما ذكر ابن القيم الجوزية في البيت الثاني عشر: "وأعجب ما في العبد رؤية هذه العظائم والمغرور فيها متيم" على الرغم من أن الإنسان يرى علامات فناء الدنيا وعظمة الآخرة، إلا أن الكثيرين يظلون مخدوعين بحب الدنيا وينسون هدفهم الحقيقي.

وفقًا لابن القيم، الغفلة هي حالة ينسى فيها الشخص أو يبتعد عن الوعي بهدف الحياة الحقيقي، وهو العبادة لله والاستعداد للحياة بعد الموت. غالبًا ما تحدث الغفلة بسبب الانشغال المفرط بالدنيا أو الوقوع في إغراءات المتع المؤقتة، مما يشتت انتباه الشخص عن الأمور الأكثر أهمية وديمومة. الغفلة، وفقًا لابن القيم، هي حالة خطيرة جدًا على الحياة الروحية للمسلم. تجعل الغفلة الإنسان ينسى هدف حياته الحقيقي، وهو العبادة لله والاستعداد للحياة الآخرة. الدنيا والملذات المؤقتة يمكن أن "تسكر" القلب وتشتت الانتباه عن الأمور الأكثر أهمية، مثل الموت والحياة بعده. يُذكِّر ابن القيم الجميع بضرورة الحذر من الغفلة، من خلال ذكر الله، والإكثار من الأعمال الصالحة، والتفكر في الحياة الآخرة.[١٥]

UIN IMAM BONJOL
PADANG

[١٥] Asrina, Ad-dunya dalam bait syi'ir Ibnu Qayyim Al-Jauziyyah, Diwan Jurnal Bahasa dan Sastra Arab, ٦ Desember ٢٠١١

UIN IMAM BONJOL
PADANG